به يلزم قصورها بل عدمها البتة لانها لو تعلقت بالواجب
كالذات العلية مثلا لزم حدوث الذات وحدوثها يمنع
وجود القدرة القائمة بها قبلها وقوله بجميع الممكنات اشار
بهذا الي اثبات المطلب الرابع وهو تعميم القدرة في جميع
الممكنات رد المذهب المفترق الذي اخرجوا افعال
العباد الاختيارية عن ان تكون مقدورة له تعالي
وجعلوا العباد هم الذين اخترعوها بارادتهم واحتج في
العقيدة لمذهب اهل الحق بان القدرة لو تعلقت ببعض
الممكنات دون بعض للزم عليه اما حدوثها او انقلاب
الممكن مستحيلا وبيان اللزوم ان الممكنات متماثلة
في الامكان الصحيح لتعلق القدرة فاختصاص بعضها بصلاحية
لتعلق القدرة دون الاخر ان كان لمخصص لزم حدوث
القدرة ممكن حينئذ انه يحتاج الي ان يكون الفاعل
المخصص حينئذ خلق قدرة تتعلق ببعض الممكنات
وعجز ان يتعلق بالبعض الاخر وقد عرفت برهان وجوب
القدم لقدرته تعالي وان تختص تعلقها بالبعض
لا للمخصص لزم ان البعض الاخر لا يصلح لذاته ان
يكون متعلقا لها لما مر فض من عدم المخصص وما لا يصلح
لذاته ان يكون متعلقا للقدرة مخصص في الواجب والمستحيل
وكون هذا البعض الممكن واجب لا يصح لانه معدوم
لم يوجد ولا شيء من الواجب بمعدوم فتعين ان يكون
مستحيلا والفرض انه ممكن مماثل لسائر الممكنات
التي تعلقت بها القدرة فقد لزم انقلاب الممكن مستحيلا

واذا

وإذا انقلب هذا الممكن مستحيلا لزم انقلاب سائر الممكنات
مستحيلا للتماثل فلا تقدر الآلهة علي شيء منها ويلزم ان
لا يوجد شيء منها والعقل والعيان يكذب ذلك وبالله
تعالي التوفيق ص الفصل الثاني في اثبات الارادة
واحكامها ش الارادة صفة ينبغي بها ترجيح وقوع احد
طرفي الممكن وان شئت قلت هي العقد لوقوع احد طرفي
الممكن ومراده باحكامها ما اشتهر من وجوب قدمها وبقائها
ووجوب عمومها لجميع الممكنات واستحالة ان تكون لغرض
ص ويلزم ايضا ان يكون محدث العالم مريدا اي قاصدا
لفعله اذ لولا قصده لتخصيص الفعل بالوجود في زمن
مخصوص علي مقدار مخصوص وصفة مخصوصة
للزم بقاؤه علي ما كان عليه من عدم ذلك كله ابدا
لا باد ش يعني انه لو انتفت ارادة الباري تعالي للفعل
اي العقد اليه لانصرف الباري تعالي بالكراهة لوجود
الفعل ويلزم ان تكون تلك الكراهة قديمة لاستحالة
اتصافه تعالي بالحوادث فلا تنعدم ابدا فلا يوجد
محل صدها الذي هو العقد ابدا وذلك سيستلزم
ان لا يوجد حادث ابدا لاباد لعدم امكان وجود قصد
من الفاعل الي نقله عن العدم الذي كان عليه الي
الوجود والقدرة لا تصلح ان تكون مخصصة للفعل
بالوجود في زمن مخصوص وعلي مقدار مخصوص
وصفة مخصوصة بل لا بد مما يقابل ذلك لان نسبة القدرة
الي جميع الممكنات في كل زمن وعلي كل حال نسبة واحدة

Copyright Hebrew University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)